



مذكرة تخصّ ملخص المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها للطّور الأول الابتدائي.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تغييرات جذرية في طرائق تعليم القراءة في العالم، وذلك على خلفية ما توصلت إليه الأبحاث والإثباتات العلمية، التي أظهرت أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات ومهارات لغوية وذهنية - لغوية أساسية، مثل: الوعي الصّوتي ومعرفة الحروف والتركيب الصّوتي، والتعرف الدقيق والسرع في الكلمات. فهذه القدرات الأساسية تشكل أساساً مهماً لفهم المقتروء، إذ تمكن القارئ المبتدئ من تحويل القدرة على فك الرموز إلى قدرة أوتوماتيكية، في مرحلة أولى وهو ما يتيح له لاحقاً استثمار قدرته الذهنية في ربط الكلمات بعضها البعض وفهم ما يقرأ.

لعل أهم النتائج التربوية لهذا التحول في نظريات القراءة، هو تغيير طرائق تعليمها وإدراج المنهج الصّوتي- الخطّي في مستوى تعليم وتعلم اللغة العربية، الذي يولي أهمية كبيرة لتطوير المهارات الأساسية في القراءة، إذ لا يمكن تحقيق فهم المقتروء دون تحويل تلك القدرات إلى قدرات أوتوماتيكية، ودون تحويل المعرفة اللغوية إلى مهارة، من خلال التمارين والممارسة.

فالمتبع للتطورات الحاصلة في طرائق تدريس القراءة، يقف على قطبين رئيسيين في تعليمها وتعلمها وهما: الطريقة التركيبية: (الانتقال من الجزء إلى الكل)، والطريقة التحليلية: (من الكل إلى الجزء)، ولكن طريقة منها مزايا ونواقص. لذلك صارت الحاجة الملحّة إلى تبني طريقة تقف بين الطريقتين وتستغل مميزات كل منها، أطلق عليها اسم الطريقة التوليفية أو المزجية: (التوليف أو المزج بين التحليلية والتركيبية). تطلق هذه الطريقة من وحدات دلالية كاملة ذات معانٍ (الجمل، يستخرج منها الكلمات المركزية وتحلل صوتيًا لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها، ثم معالجتها لعزل الصوت والحرف). يتم بعدها التركيز على الحرف والتعرف عليه اسمًا ورسمًا، إضافة إلى التدريب على تركيب الأصوات والحرف مجدّداً في كلمات وجمل وقراءتها. وتُولى هذه الطريقة أهمية كبيرة للجانب الصّوتي، باعتباره من أهم المهارات التي حولت القارئ من قارئ مبتدئ إلى قارئ متّمرس.

** وبالتالي أصبح من الضروري الانطلاق في تكوين فعال لفائدة الأساتذة حتى يتمكنوا من فهم أهمية المنهج الصوتي- الخطي في تعليم وتعلم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، مع تغيير الممارسات الصحفية وفق مبادئه.

تعريف الصوت:

هو ذاك الصوت الصامت أو الصائب، الذي يعترضه حاجز في الجهاز النطقي فيسد مجرى النفس أو يضيقه وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أدائه.

تعريف الحرف:

شكل هندسي، أو رسم تعارف الناس على كتابته، ويدرك بالعين المجردة، وهو كم مادي، (ما عدا في لغة البراي يدرك بحس اليد).

القراءة المقطعة:

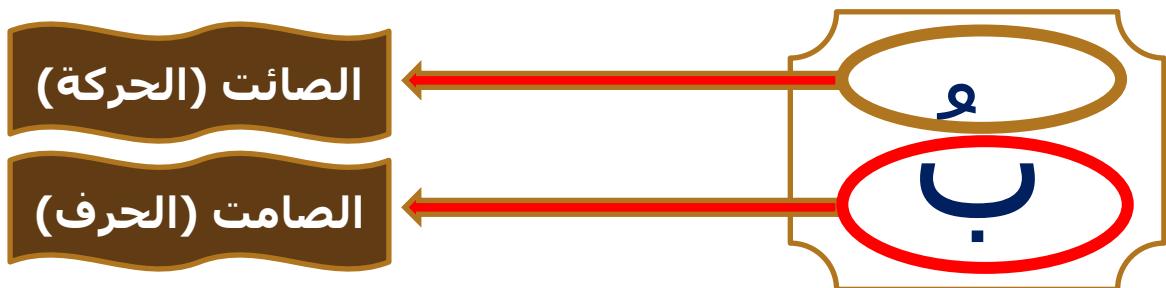
الكتابة المقطعة	عدد المقاطع	الكلمة
ك / ت / ب	03	كتب
مْد / زَ / ر	03	مِنْزَر
سَا / دَ	02	سَاد

المقطع:

المقطع هو أصغر وحدة مصوّبة بالإمكان عزلها على المستوى السمعي. الطريقة التي ينطق بها الإنسان، فالكلام يخرج على شكل مقاطع وفق آلية عمل الحجاب الحاجز وجهاز النطق.

الصوت:

الصوت يتكون من صامت (الحرف) "ص" وحركة (صائب) "ح"، مثل: "بُ" ، ب: صامت، ب: حركة.



الكلمة	تقاطيعها	عدد الوحدات الصوتية
فِيَاءُ	ف / ن / ا / ئ / ن	07
حَصِيرُ	ح / ن / ص / ي / ر / ن	07
لَيْثُ	ل / ن / ي / ث / ن	06

الوحدات الصوتية:

نشاط:

الكلمة	عدد حروفها	عدد أصواتها
مِنْزُرٌ	04	08
مُحَمَّدٌ	04	10
أُولَئِكَ	05	10
قَالُوا	05	06

القراءة المقطعة:

هي طريقة تعتمد على تقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي لكنّها أقل من الكلمة، وتنبّئ أصولها على مقاطع الكلمات.

وسُمِّيت بالطريقة بالمقطعة لكون المتعلّمين يحلّلون جملاً وكلمات إلى مقاطع وأصوات، ثم يقومون بتركيب الكلمات والجمل بهذه المقاطع والأصوات.

أنواع المقاطع:

التعبير المقطعي	نوع المقطع
ص + ح	مقطع قصير
ص + ح + ص	مقطع متوسط مغلق
ص + ح + ح	مقطع متوسط مفتوح
ص + ح + ح + ص	مقطع طويل
ص + ح + ص + ص	مقطع طويل (مزدوج الإغلاق)

مكونات القراءة المقطعة:

1- **الوعي الصوتي:** الكلمة المنطقية سلسلة من الوحدات الصوتية الصغيرة، تتألف من المقاطع. (المقاطع بدورها تتألف من قطع: صوامت وصوائب).

2- **التطابق الصوتي الخطى:** أي القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطى بين المنطوق والمكتوب.

3- **الطلاق:** القدرة على القراءة الدقيقة والمسترسلة والفاهمة إضافة إلى التعبير الصوتي.

4- الرصيد اللغوي: مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلم عبر معرفة كلمات جديدة.

5- **الفهم القرائي:** جعل المتعلّمين قادرين على فهم معاني النص واستيعابها.

مستويات الوعي الصوتي:

المستوى الأول: الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع والقافية **أمثلة:** جمال- كمال، حمل - جبل / هناء - شفاء - دواء..

المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة. **أمثلة:** المتعلم يشير إلى عدد المقاطع حركيًا بالمشي، التصفيق أو الدق..

المستوى الثالث: الوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية. **أمثلة:** جمع المقاطع الصوتية بعد سماعها لتكوين الكلمة..

المستوى الرابع: الوعي بقطع الكلمة إلى مقاطع صوتية. **أمثلة:** تقطيع الكلمات..

المستوى الخامس: الوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع. **أمثلة:** الحذف أو الإضافة أو الاستبدال..

أهمية الوعي الصوتي:

يساعد على:

** الرسم الصحيح للغة خطيا، (تفادي الأخطاء الإملائية).

** الربط بين مقاطع الكلمة الواحدة. (الطلقة).

** اكتساب مهارات القراءة السليمة وتصحيح الاختلالات اللفظية.

** الفهم الجيد للنصوص، ومنه التحليل الفعال للمنطق وفهمه.

وأيضا:

- مفید لذوي السمع الصّعیف للتمكّن من الصّوره السمعیه الصّحیحة للكلمه.

- يمكن من التمييز بين الكلمة العربية والدّخلية من خلال مركبات المقطع الصوتي.

- يمكن من إحداث الانسجام بين المنطق وسامعه عبر التّحكم في مخارج الأصوات.

كيفية الوصول بالمتّعلم لإدراك الوعي الصوتي:

1- معرفة أن الكلمات المنطقية تتكون من وحدات صوتية صغرى (غير قابلة للتجزئة).

2- معرفة كيفية تقطيع الكلمات إلى وحدات صوتية صغرى وكيفية دمجها والتّلاعب بها عن طريق الإضافة والحذف والتعويض.

3- معرفة كيفية دمج الأصوات لقراءة المقاطع والكلمات وتقطيع الكلمات إلى أصواتها لتهجئتها.

ملاحظة: لا يتم تحقيق هذا الوعي إلا عبر بناء مجموعة من المهارات تسمى **مهارات الوعي الصوتي**.

* مهارات القراءة المقطعة*

1- التمييز:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التمييز	تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمه، عن طريق (الدق، النقر، المشي، التصفيف، الاشارة..)	الأستاذ: كم عدد التصفيقات في الكلمة مصطفى المتعلم: مُص - / ط - / فـ = 3 تصفيقات

أمثلة أخرى:

1- أنطق كلمة "سـارـ" دفعـة واحـدة: سـارـ

في المـرة الثـانية أنـطقـها مـيـزا كلـ مـقطـعـ منها بـدقـةـ أوـ بـنـقـرـةـ أوـ إـشـارـةـ أـخـرىـ: سـاـ(دقـةـ)ـ+ـرـ(دقـةـ)=ـدقـتـانـ =ـ مـقطـعـانـ

2- أنـطقـ كـلمـةـ "تـفـاحـةـ" دـفعـةـ وـاحـدةـ: تـفـاحـةـ

ذـ(دقـةـ)ـ+ـفـ(دقـةـ)ـ+ـحـ(دقـةـ)ـ=ـ4ـ دقـاتـ =ـ أـربعـ مـقطـعـ

3- أنـطقـ كـلمـةـ "مـسـتـشـفـىـ" دـفعـةـ وـاحـدةـ: مـسـتـشـفـىـ ثـلـاثـ مـقطـعـ

4- أن يميز عدد مقاطع كل كلمة بربطها بعدد التصفيقات:



أَحْمَدٌ



خَدِيجَةٌ



بَلَالٌ

شُرْطِي

2- التصنيف:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التصنيف	تصنيف حسب موقع الأصوات (البداية، وسط، آخر الكلمة) أو تصنيف الكلمات من نفس القافية	<u>الأستاذ</u> : عين الكلمة التي لها نفس القافية مع: وليد <u>المتعلم</u> : بعيد - بريد - فريد - سعيد...
أمثلة أخرى		

الأستاذ: حدد من بين الكلمات التالية الكلمات التي لها نفس القافية: جزر - عمر - أرز - سهر

الإجابة: جزر - عمر - سهر

الأستاذ: أكمل الكلمات التالية لتحقق القافية مع الكلمة: زهور: طيور.. - خيو.. - سطو.. - سرو..

طيور	سُرُور	خُيُول	سُطُور
------	--------	--------	--------

الأستاذ: أحاط بحيز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف: وسيم - وليد - رفيق - وميض

وسيم - وليد - رفيق - وميض

3- العزل:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
العزل	التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للكلمة	<u>الأستاذ</u> : ما الصامت الأول في الكلمة: رفيق <u>المتعلم</u> : /ر/
أمثلة أخرى		

1- الأستاذ: سأنطق لكم كلمات وأطلب منكم تحديد الصّامت "م" في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة:

الإجابة: معلم - سليم - عمل - ملعب ...

2- الأستاذ: عين الكلمات التي تبدأ بباء وتنتهي باء من الكلمات التالية: طبل - بئر - وبر - راب - بقر

الإجابة: بئر - بقر

3- الأستاذ: أحاط بحيز الموضع الصحيح لحرف التاء، الموضع (بداية - وسط - آخر)

الكلمة	موقع حرف التاء
كتب	بداية - وسط - آخر
تاب	بداية - وسط - آخر
بيت	بداية - وسط آخر

4- التركيب:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التركيب	تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: مقاطع مرتبة أو غير مرتبة	<u>الأستاذ</u> : ما هي الكلمة المكونة من المقاطع: /س/ /ع/ /د/. <u>المتعلم</u> : سعيد

أمثلة أخرى:

- 1- الأستاذ: اربط الحروف التالية لتكون كلمة: /م/ - /ل/ - /ع/ - /ق/ - /ة/ *الإجابة: ملعقه.
- 2- الأستاذ: ما الكلمة التي تتكون من /ك/ - /فتحة/ - /ت/ - /فتحة/- /ب/ - /فتحة/ *الإجابة: كتب.
- 3- الأستاذ: رتب الحروف التالية لتكون كلمة: /ر/ - /ع/ - /ز/ *الإجابة: زرع.

5- التفيء:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التفيء	أن يتعرف على الكلمة التي تبتدئ بصامت مختلف عن الصامت تختلف عن باقي كلمات المجموعة * <u>الإجابة</u> : كراس.	<u>الأستاذ</u> : ما الكلمة التي تبتدئ بصامت مختلف عن الصامت الذي تبتدئ به الكلمات الأخرى: كلام، كراس، قصة، كتاب. <u>المتعلم</u> : قصة

أمثلة أخرى:

الأستاذ: ميّز الكلمة التي تبتدئ بصامت مختلف عن الباقي: مكتب - مدير - كراس - معلمة - مقلمة *الإجابة: كراس.

الأستاذ: أعين الكلمة التي لا تتضمن الصامت (س) مرفوقاً بـمـ: يسار - سير - كسول - فسيح *الإجابة: سير.

الأستاذ: صنف الكلمات التالية حسب نوع المد: صحيح - بحار - حائر - سحور - رحيق *الإجابة: المد بالألف: بحار، حائر. / المد بالواو: سحور. / المد بالباء: صحيح - رحيق.

6- التقطيع:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التقطيع	تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية	<u>الأستاذ</u> : لون حرف الباء بعد تقسيم الكلمة الغابة <u>اللإجابة</u> : يتم تلوين المقطع موضوع الدرس <u>المتعلم</u> : الـ / غـ / بـ / ة (في المرحلة الخطية)

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: قم بتقسيم الكلمة "عظام" إلى وحدات صوتية

*الإجابة: /ع/ - /كـسـرـة/ - /ظـ/ - /فتحـة/ - /مـ/ - /ضـمـة/ - /نـ/.

2- الأستاذ: قم بتقسيم الكلمات التالية إلى صوامت ومصوّمات: كتاب - بـحـر - فـقـير *الإجابة:

الكلمة	تقسيعها	عدد الوحدات الصوتية
كتاب	كـ / تـ / اـ / بـ / ئـ / نـ	07
بـحـر	بـ / حـ / رـ / ئـ / نـ	06
فـقـير	فـ / قـ / يـ / رـ / ئـ / نـ	07

7- الحذف:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
الحذف	إزالة مقاطع صوتية أو خطأ لـإدراك أهمية الفونيم	<u>الأستاذ</u> : كيف تصبح الكلمة "جمال" من دون المقطع /جـ/. <u>المتعلم</u> : مـالـ.

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: احذف المقطع ثم أقرأ الكلمة الجديدة:

الإجابة:

الكلمة الجديدة	المقطع المحذوف	الكلمة
مال	/اجـ/	جمال
باب	/اصـ/	صـباب
ريق	/ابـ/	بارـيق

9- التعويض:

أمثلة	الوصف	نوع المهارة
<u>الأستاذ</u> : عوض المقطع <u>أج</u> بالمقطع <u>أر</u> في كلمة "جمال" واكتشف الكلمة الجديدة <u>المتعلم</u> : <u>رمال</u>	تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوني كلمات جديدة.	التعويض

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: عَوْض المقطع الصّوتي ثُمّ اكتشف الكلمة الجديدة:

الإجابة:

الكلمة الجديدة	الوحدة الصوتية المعوّضة	الكلمة
سَائِلٌ	عَوْضٌ /مَ/ بـ /سَ/	مَائِلٌ
يَسِيرُ	عَوْضٌ /طِ/ بـ /سِ/	يَطِيرُ
بَعِيرٌ	عَوْضٌ /دُ/ بـ /رُ/	بَعِيدٌ

التجزء -10
المقطعي:

أمثلة	الوصف	نوع المهارة
<u>الأستاذ</u> : ما المقاطع التي تتكون منها كلمة "العالم" <u>المتعلم</u> : /آل/ /عا/ /ل/ /م/	تعيين كل المقاطع لكلمة معطاة	التجزء المقطعي

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: جزء الكلمة التالية إلى مقاطع صوتية: مُصطفى. /*الإجابة: /مُص-/ - /ط-/ - /ف-/

2- الأستاذ: قم بتجزيء الكلمات التالية إلى مقاطع: طائرٌ - مساميرٌ - بيتٌ

الإجابة:

الكلمة	التجزء المقطعي	عدد المقطاع
طائز	طـا / ئـ / رـ	03
مسامير	مـ / سـا / مـيـ / رـ	04
بيت	بـيـ / تـ	02

*تعريف التطابق الصوتي الخطي:

التطابق الصوتي الخطي هو إقامة العلاقات بين الشكل المنطوق (المسموع) من الأصوات اللغوية والشكل المرئي المكتوب، مع تحويل الأصوات إلى حروف وأشكال خطية، كما يعني ترجمة الكلمات المكتوبة إلى كلمات منطقية باستعمال العلاقة بين أصوات الحروف ورسمها.

الهدف منه: معرفة الحروف بأصواتها وأسمائها وأشكالها.

- بغرض ربط الصورة السمعية بالصورة البصرية، وتلافي الفروقات الموجودة بين النظامين الصوتي والخطي، التحقيق الخطي للصوت (كل منطوق له ما يقابلة على مستوى المكتوب، التمييز السمعي لصوت الحرف معزولاً أو في مقاطع).
- التعرف على ما يكتب ولا ينطق والتي يلزمها التحقيق الخطي؛ (كتبوا)، والتعرف على ما ينطق ولا يكتب، والتي يلزمها التحقيق النطقي (هذا.. تنطق هذا).
- أمثلة: - الحركات، التنوين، همزة الوصل، "الـ" التعريف الشمسيّة والقمرية.

مهارات إشارية للتأكد من المطابقة الصوتية والمطابقة الصوتية الخطية.

الرقم	المهارات	الإشارة
-01	رفع السبابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحا.	
-02	استخدام السبابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت الحرف المستهدف مضموما.	
-03	إنزال السبابة للأسفل في حالة صوت الحرف المستهدف مكسورا.	
-04	ضم أصابع اليد على شكل قبضة في حالة صوت الحرف المستهدف ساكنا.	
-05	مد الذراعين إلى أعلى والسبابة مرفوعة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالألف.	
-06	مد الذراعين إلى الأمام ورسم دائرة بالسبابة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالواو.	
-07	مد الذراعين إلى أسفل والسبابة ممدودة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالياء.	
-08	رفع الإبهام إلى أعلى إذا كانت الكلمة تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	
-09	الإشارة بالإبهام إلى أسفل إذا كانت الكلمة لا تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف	

ملاحظة: تستعمل هذه الإشارات على الصعيدين الصوتي والصوتي-الخطي في تمييز الحركات.

مفتاح التربية والتعليم الابتدائي



ص. بن عبد الحميد